. @ 4110 @

(فهذا طليق من قيود شؤونه % وهذا أسير في قيود التبلد) .

(فيا فرقد الحي الذي مذ هويته % تكفل طرفي رعي نسر وفرقد) .

(تأن فلو أرسلت سهمك في الصفا % غدا مارقا من كل صماء جلمد) .

(وبادية باتت سماء بيوتهم % بكاظمة تبدي وكواكب خرد) .

(وأقمار تم في سماء ذوائب % تطالعنا من كل أفق بأسعد) .

(وقفن بنا في موقف البين حشرا % ينشرن ريحان الأثيث المجعد) .

(ويسترن بالعناب وردا يصونه % حيا لؤلؤ يرفض من نرجس ند) .

(ومومأة فقر بت أجزع مرتها % بلا جزع في متن وجناء جلعد) .

(إذا نسمت عند الكلال وقد ونت % نسيم غياث الدين قلت لها خدي) .

(إلى ملك نيطت حمائل سيفه % تعانق سيف مصلت غير مضمد) .

قال فيها .

(وفي حلب لما أفاض على الورى % غيوث ندى تنهل من كفه الندي) .

(دعا لورود الجود كل مفوه % بتجير ألفاظ القريض المجود) .

(فجبت إليه البيد فوق شملة % مضبرة الضبعين مفتولة اليد) .

(وجئت كما جاء ابن حيوس مادحا % لأعظم ممدوح وأكرم موفد) .

وسمعته ينشد أيضا لنفسه .

(عسى ظبية الوعساء تدنى مزارها % وتطوى بنشر الأنس عنا نفارها) .

(مضى حيها تحت الدجنة ظاعنا % وأبقى لنفسي وجدها وادكارها)